

# الحج والذكريات - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله الغفيلي

## الحلقة الرابعة

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر، مشاعر اليك الهي قد اتيت مليبا. فبارك الهي حجتي ودعائيا قصدتك مضطرا وجئتكم باكيا. وحاشاك ربى ان ترد بكمي كفاني فخرا ابني لك عابد - 00:00:00 فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبد الله بن منصور الغفيلى. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله وكفى - 00:00:36 صلاة وسلاما على النبي المصطفى حبكم الله في هذه الحلقة الرابعة من برنامجكم مشاعر وفي كل حلقة منها عنوان وهذا العنوان هو حول ذكريات اه الحج او الحج والذكريات هي شعيرة ضارية في عمق الزمن - 00:01:05 تتتابع فيها انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام فمنهم من حج ومنهم من يقع منه الحج كما قال عليه الصلاة والسلام ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنى - 00:01:23

آآ انت اه تسير على طريقهم نسأل الله جل وعلا ان نكون معهم مع الذين انعم الله عليهم من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك وثيقة الحج هو ذلك النداء الذي رفعه مؤسس هذا المشروع العظيم - 00:01:41 اه وهو خليل الله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام عندما امره سبحانه وتعالى ان يؤذن في الناس بالحج يبلغهم ويدعوهم ووعده بالاجابة. قال جل من قائل عليم واذن في الناس بالحج - 00:02:02 يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق اينادهم بالحج داعيا ايامهم الى الحج الى هذا البيت الذي امرناك ببنائه. فذكر انه قال يا ربى كيف ابلغ آآ صوتي - 00:02:19

آآ ينفذهم يعني صوتي قصير كيف يبلغ الناس فيأتون؟ امره الله جل وعلا ان ينادي آآ علينا البلاغ فقام على مقامه وقامه قيل على الحجر وقيل على الصفا وقيل على اه ابي قبيس - 00:02:35 وقال يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتك فحجوه. كان اه عند ذلك الجواب اه حجي او لنداء ابراهيم. وتتابع الناس آآ الى الى ذلك وسمعه اه من اه - 00:02:50

يعني باقطارها ومن كتب الله له ان يحج الى يوم القيمة لبى هذا النداء. فقال لبيك اللهم لبيك ومن ذكريات الحج ذكرى هاجر عليها السلام المغزى العظيم من ركن السعي ان هذا العمل يقوم به كل حاج ومعتمر يكاد يكون بكل دقائقه هو ما قامت به هاجر - 00:03:12

السلام بنفسها آآ حيث رسمت الخطى للحقين في كل عصر لكل جيل تتم لهم عمرة ولا حج الابه وفي ذلك من الدروس التربوية الكثير فلا يكاد يخلو هذا المكان من ساع - 00:03:36

في اي لحظة من يوم في ليل او نهار وكأننا اه بالحق سبحانه وتعالى يريد ان تظل تلك القضية ودروسها حية دائمة في اه هذه الامة حتى يرث الله الارض ومن عليها. وهذا اه ايضا اه فيه اه - 00:03:54

دلالة ما قامت به هاجر عليها السلام وتنذير لlama ورد لباطيل اعدائها وشبيهاتهم في اتهامهم بان الدين قد هضم حق المرأة انظروا كيف يتبع الحجاج والعمار على صنيع كصنيع المرأة - 00:04:13

الصالحة هاجر عليه الصلاة والسلام بعد ان اقر ذلك الشرع الحنيف. يقول ابن كثير رحمة الله الساعي بينهما يعني بين الصفا والمروء ينبغي ان يستحضر فقره وذله و حاجته الى الله في هداية قلبه وصلاح حاله وغفران ذنبه وان يلتتجأ الى ربه - [00:04:32](#)  
ليزيح ما هو به من النقائص والعيوب وان يهديه الى الصراط المستقيم. وان يثبتنه عليه الى مماته. وان يحوله من حال الذي هو عليه من الذنوب والمعاصي لحال الكمال والغفران والسداد والاستقامة - [00:04:52](#)

ما فعل ابي هاجر عليها السلام. المحور الآخر هنا في ذكريات الحج هي ذكريات النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه حجة الوداع كانت ملأى بهذه الذكريات. فقد كان عليه الصلاة والسلام في حجة حاضر القلب - [00:05:08](#)

الجوارح كثير التضرع والمناجاة حريصا على السكينة والوقار. يقول جابر افضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة يوم عرفة كان عليه الصلاة والسلام يقول ايها الناس عليكم بالسکينة. فان البر ليس بالايظاء يعني ليس بالاسراع - [00:05:25](#)  
رواه البخاري. وفي الحج ايضا يتجلی بوضوح تعلقه صلى الله عليه وسلم بالدار الاخرة. وزهده في عاجل الحياة الدنيا وقد حج على حال رث وقطيفة لا تساوي اربعة دراهم. كما روی ابن ماجة وقال وهو واقف بعرفة لبیک اللہم لبیک - [00:05:41](#)  
انما الخير خير آآ الآخرة كما روی الحاکم والبیهقی وقال ابن القیم وكان حجه على رحم لا في محمل ولا هول ولا عمارة وهي ادوات تكون فوق الدابة تسهل على المرأة الركوب - [00:05:57](#)

كانت راحلته هي هي زاملته. ولم يحمل عليها متاعه وزاده فلم تكن له ناقة اخرى خاصة بذلك ولم يتميز صلى الله عليه وسلم في الموسم عن الناس بشيء. حتى انه لما جاء الى السقاية فاستسقى قالوا نأتيك به من البيت. قال لا حاجة - [00:06:13](#)  
آآ مما يشرب منه الناس كما روی الامام احمد. وفي الحج ايضا حرص عليه الصلاة والسلام على تعليم الناس امر دينهم واقامة الحجۃ قیام بواجب البلاغ وبيان اه المناسک لهم - [00:06:31](#)

وكان يقول خذوا عنی مناسکكم. وايضا كان عليه الصلاة والسلام متواضعا. اردف اسامة بن زيد من عرفة الى مزدلفة. واسامة من موالي ووقف لامرأة من احد الناس يستمع اليها ويحجب لها آآ سؤالها كان يمكن الوصول اليه وآآ الكلام معه في - [00:06:46](#)  
اي مكان و zaman من مظاهر ايضا آآ الحج التي تجلت في حجته عليه الصلاة والسلام وهي من الذكريات التي يأنس المرء باستنشاق عبيرها رحمته عليه الصلاة والسلام بالناس وشفقتهم بهم ومن ذلك لم يلزم من لم يسق الهدي - [00:07:06](#)

من اصحابه ان يحل احلاكا كاما رحمة بهم وتيسيرا عليهم ايضا جمعه لصلاتي الظهر والعصر والمغرب والعشاء اه حتى لا يشق الناس اذنه للضعف في الافاضة من المزدلفة حين يغيب القمر يعني بعد منتصف الليل وقبل الفجر وذلك تخفيفا على - [00:07:25](#)  
ايضا تقديم الاعمال وتأخيرها في يوم النحر. ما سئل عن شيء الا قال افعل ولا حرج. وكذلك تتجلی الذكريات في في تعظيمه عليه الصلاة والسلام لشعائر الله سبحانه وتعالى. وفي خطبته او خطبته للوداع فهي كانت تمتلئ - [00:07:45](#)

من المعاني آآ الرائعة التي ارسلت لlama جمعها منهج آآ حياة فانصت الدنيا باسرها بسان حالها ومقالها لتسمع لقوله عليه الصلاة والسلام وهو يلخص لlama بل للبشرية جمع مبادي الرحمة والانسانية ويرسلها - [00:08:05](#)

السلم والسلام ويقيم فيها اواصر الحب والاخوة ويغرس فيها روح التعاون وتراحم وهذا كله في هذه الخطبة العظيمة ان دمائكم واماولكم عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع دماء الجاهلية موضوعة - [00:08:25](#)

ان اول دم اضعوا من دماء ندم آآ ابن ربيعة ابن الحارث كان مسترضا فيبني سعد فقتلته هذيل وريا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ريا عباس ابن عبد المطلب - [00:08:49](#)

انه موضوع كله فاقروا الله في النساء انكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الى اخر هذا الحديث العظيم الذي اشتمل على قواعد كبيرة اه اه من القواعد قواعد الاسلام على حفظ الدماء - [00:09:03](#)  
على تحقيق اه العدل في التعاون على اه يعني القيام بحق المرأة هذا كله مما لا يمكن ان في اه دين غير دين اه الاسلام. وهذا الحقيقة من كما يقال ذكريات الحج حيث خطب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخطبة - [00:09:22](#)

جمع يقدر بعشرات الالوف قيل انهم مئة الف حاج. غير النساء والصبيان. ومع هذا سمعه جميع الحجاج وهذا علم من اعلام نبوته

جميع حجاج الحضور بهذه الاعداد من غير آلا لاقط صوت ولا مكبرات استمعوا اليه وهذا يؤكد كما ذكرنا - [00:09:42](#)

الكرامة والمعجزة اه النبيوية التأثير من خلال هذه الخطبة التاريخية التي تعمق هذه الحقوق الشرعية ونسأل الله جل وعلا ان يجزي آ

نبينا عن امته خير الجزاء وآان وفقنا للقيام بحقه واتباع هديه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما - [00:10:02](#)

كثيرا لكم مني تحية في ختام هذه الحلقة. ومن زميلى واخى خالد خميس هو الله المسؤول ان يتقبل من الجميع صلى الله على

مشاعر مشاعر. اليك الهي قد اتيت ملبيا - [00:10:32](#)

بارك الهي حجتي ودعائي. قصدتك مضطرا وجئتك باكيا باكيا وحشاك ربي ان ترد بكائي. كفاني فخرا انني لك عابد كعايد فيها فرحتي

ان صرت عبدا مواليا. مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج

من اعداد - [00:10:53](#)

وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيли. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - [00:11:33](#)